الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية للأمهات
وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم

بحث مشتق من رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص صحة نفسية

مقدمة من

نشوه شعبان حسن قديحه

إشراف

أ.م.د/ أحمد ثابت فضل

أستاذ مساعد ورئيس قسم علم النفس
كلية التربية –جامعة مدينة السادات

٢٠٢١/٢٠٢٠

(مستخلص)

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على علاقة الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية للأمهات بالأمن النفسي لذويهم من المعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم ، وتعد هذه الدراسة إحدى الدراسات التي تناولت علم النفس الإيجابي بصفة عامة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٨) أما من أمهات المعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم في محافظة المنوفية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والارتباطي ، وقد استخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس وهى مقياس المساندة الاجتماعية (إعداد / إسماعيل الهلول، وعوف محيسن، ٢٠١٣) ومقياس الصلابة النفسية.(إعداد / الباحثة) ومقياس الأمن النفسي. (إعداد / عبد المجيد عميره ، ٢٠١٢) ، وتم تقنين الأدوات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وصدق المحكمين ، ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية ، وبعد التطبيق تم جمع البيانات وتبويبها وتحليلها إحصائيا بالأساليب الإحصائية التالية : معامل ارتباط بيرسون ، وتحليل الانحدار المتعدد ، وأسفرت نتائج الدراسة عن :

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية للأمهات والأمن النفسي لدى أبنائهم المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية للأمهات والأمن النفسي لدى أبنائهم المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتدريب والتعلم.
- يمكن التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتدريب والتعلم من خلال الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى امهاتهم.

الكلمات المفتاحية : الصلابة النفسية ، المساندة الاجتماعية ، الأمن النفسي ، المعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم .

(Abstract)

The present study aimed to identify the relationship of psychological hardness and social support for mothers to the psychological security of their mentally handicapped families who are able to train and learn, and this study is one of the studies that dealt with positive psychology in general, and the study sample consisted of (178) mothers of the mentally handicapped who were able to train and learn In Menoufia Governorate, the study used the descriptive and relational approach, and the study used three measures, which are the Social Support Scale (Prepared / Ismail Al Halloul, Auf Muheisen, 2013), the Psychological Hardness Scale (Prepared / Researcher) and the Psychological Security Scale. (Prepared by / Abdul Majeed Amira, 2012), and the tools were codified using the Pearson Correlation Coefficient and the Validity of Arbitrators, the Alpha Cronbach coefficient and the half segmentation coefficient, and after the application the data were collected, categorized and statistically analyzed by the following statistical methods: Pearson correlation coefficient, and multiple regression analysis, and the results of the study resulted in: There is a statistically significant correlational relationship between mothers 'mental toughness and the psychological security of their children with disabilities who are able to train and learn. - There is a statistically significant correlation between social support for mothers and the psychological security of their children with disabilities who are able to train and learn. There is a statistically significant correlation relationship between psychological hardness and social support among mothers of mentally handicapped children who are able to train and learn. - The psychological security of mentally handicapped children who are able to train and learn can be predicted through psychological hardness and social support of their mothers. Key words: mental toughness, social support, psychological security, and the mentally handicapped that are able to train and learn.

❖ المقدمة :

تشكل الاعاقة عبئا كبيرا فوق أعباء الحياة على الأسرة كلها وخاصة الأم , ففي أغلب الأحيان تكون الأم محور التفاعل في أسرتها , لذا فهي معرضة أكثر من غيرها للضغوط والصدمات ٠

وتمثل الاعاقة تحديا للأمهات , فمنهن من تسعى لمواجهة ضغوط الاعاقة , أو العكس أن تتقهقر الى الوراء من تأثيرها وتفاعلها مع ضغوط الحياة , اذ أن مشكلة الاعاقة لا يختص بها المعاقون وحدهم , كما أن السلوك المشكل الذي يمارسه الشخص المعاق يشكل ضغطا كبيرا على الأم ينعكس عليها وعلى المحيطين بها ٠(بخش,٢٠٠٥:٥) ٠

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات:

الى أن الأطفال المصابون بالإعاقة يشكلون ضغطا وقلقا مرتفعا لدى امهاتهم , وأن هؤلاء الأمهات أكثر عرضة للاكتئاب ولديهن مشاكل انفعالية ويعانين من درجة عالية من الضغوط النفسية .

وأكد هازال روس وماكدونالد ٢٠٠٥ في دراسة الضغوط الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا أن الأمهات اللاتي يتمتعن بمستوى عالي من الدعم الاجتماعي كانت الضغوط النفسية لديهن متدنية ٠(إبراهيم القريوتى ,٢٠٠٨:١٦٩)٠

وقد توصل كلا من مودجيل وآخرون (Moudjil et al 1987) الى أن أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا يعانون من وجود مشاعر مكتئبة وقلقة والاحساس بالعبء , والتمزق في العلاقات الزوجية , والسرية كما وجد أن الأمهات اللاتي يعاني أبنائهن من الاعاقة الذهنية يلجأن الى استعمال استراتيجيات مواجهه محددة تتمثل في طلب المساندة الاجتماعية مما يجعل شدة الضغوط تنخفض .

ومن ناحية أخرى , فقد أظهرت العديد من الأبحاث وجود عوامل ايجابية تؤثر على المعاق ايجابيا ومن أبرز تلك العوامل عامل الصلابة النفسية للأمهات فقد تؤدى الى خلق شخصية صلبة تتسم بالقدرة على المواجهة والتحدي (Sarafino,25:1997)

وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات أن أمهات الأبناء المعاقين عقليا تنخفض لديهن مهارات المواجهة مقارنة بالآباء , ويمكن تبرير ما تعانيه الأمهات من ردود فعل سلبية الى دورها المهم في حياة ابنها المعاق عقليا , فالأم تأخذ دور الحماية البدنية والوصاية على حاجات الطفل بينما يكون الأب اكثر تحفظا في دوره , وقد ينحسر دوره في الانسحاب أو الاستدماج الداخلي لمشاعره ٠(الشناوى ,١٩٩٧:١٥) ٠

يعد الامن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد , اذ يتطلع اليه الانسان في كل زمان ومكان , فالشخص الآمن نفسيا هو الذي يشعر ان حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر , والانسان الآمن نفسيا يكون في حالة توازن أو توافق أمنى ٠(زهران ,١٩٨٩:٢٩٧) ٠

وشعور المعاق ذهنيا بالأمن النفسي يتحقق من خلال شعوره بالأمن من خلال الآخرين وشعوره بالأمن من خلال ذاته , وتعتبر الرعاية الوالدية من أهم المصادر الأساسية لإشباع هذه الحاجة , وخاصة الأم ,فهي تغير نظرته للحياة وتزيد من شعوره بالتقبل والتقدير والاهتمام به وبمشكلاته, مما يجعل من اعاقته

طاقة وحافز لمواجهة الظروف والضغوط التي تواجهه ويتكون لديه شعور بالثقة في الذات , ومن ثم يرى العالم على انه مكان آمن ومستقر .

وعلى ضوء ما سبق فقد جاءت فكرة البحث الحالي بهدف الاجابة على التساؤل التالي :

- هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لأمهات المعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم والأمن النفسي لذويهم ؟

❖ ثانيا: مشكلة الدراسة

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة وجدت الباحثة نقصا في الدراسات التي تهتم بمستوى الصلابة النفسية لأمهات المعاقين ذهنيا وكذلك مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لهن وعلاقتهما بالأمن النفسي للمعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم , وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :-

١- ما مستوى الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات المعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم ؟

٢-هل توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية للأمهات والأمن النفسي للمعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم ؟

٣-هل توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية للأمهات ودرجة الأمن النفسي للمعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم ؟

٤-ما مدى إسهام كلا من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالأمن النفسي للمعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم ؟

❖ ثالثا : أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى ما يلي :-

١- التعرف على العلاقة التي تربط الصلابة النفسية للأمهات بالأمن النفسي للمعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم .
٢- التعرف على العلاقة التي تربط المساندة الاجتماعية للأمهات بالأمن النفسي للمعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم .
٣- التعرف على مدى اسهام كلا من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية للأمهات في التنبؤ بالأمن النفسي للمعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم

❖ رابعا: أهمية الدراسة :

الأم هي المدرسة الأولى في حياة الطفل إذ كرمها الله سبحانه وتعالى وجعل منزلتها وبرها أعلى وأسمى من جميع الارتباطات الاجتماعية الأخرى , لما لها

من دور حيث يعتبر ميلاد طفل في الأسرة حدثا سعيدا ، واليوم الذى يكشف فيه إعاقة طفل في الاسرة تعتبر مرحلة حاسمة تؤدى الى تغيير جذري في المسار النفسي , الاجتماعي , الاقتصادي للأسرة بحيث هذا الاكتشاف يضع الوالدين والأم خاصة أمام واقع مرير , سواء كانت الاعاقة حركية أو عقلية أو جسدية ,وتشير الدراسات الى أن الاعاقة نسبية وليست مطلقة , بمعنى أن المعاق في موقف أو ثقافة قد لا يكون كذلك في ثقافة أخرى , فالإعاقة موقفية اجتماعية ترتبط بما يقدم للإنسان من خدمات وتعديلات بيئية مناسبة تعتمد على المحيطين بالمعاق وفى مقدمتهم الأم ٠ ولا شك أن الاعاقة تؤثر على مستوى الصلابة النفسية للأمهات , وقد يحدث العكس فتؤدى الاعاقة الى خلق شخصية صلبة تتسم بالقدرة على المواجهة والتحدي (انشراح ,٢٠٠١: ١٢) ٠

وكما نعلم أن الطفل المعاق عقليا يحتاج الى الرعاية والدعم النفسي من جانب الأم وكذلك فهي بحاجة ماسة الى المساندة الاجتماعية من جانب الاخرين لتخفيف الضغط النفسي والآثار السلبية على صحتها النفسية والجسمية ٠

وعلى ضوء ما سبق تمثلت أهمية الدراسة فيما يلي :

-أنها تستهدف أمهات المعاقين ذهنيا وهو ما يلقي الضوء على شريحة هامة من شرائح المجتمع لم تلق الاهتمام الكافي ٠

- قلة الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية لأمهات المعاقين ذهنيا ٠

- قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين المساندة الاجتماعية لأمهات المعاقين ذهنيا ومستوى الأمن النفسي لذويهم ٠

- قلة الدراسات التي تناولت الأمن النفسي للمعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم ٠

- قد تفيد هذه الدراسة في الارتقاء بخدمات تأهيل المعاقين حيث إن ذلك ينعكس على المعاق وأسرته والمجتمع ككل ٠

- توجيه المختصين الى أهمية دراسة المعاقين وأسرهم وتحديدا المعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم ٠

❖ مصطلحات الدراسة :-

١- تعريف الصلابة النفسية :

هي ادراك الفرد أو تقبله للمتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها , فهي تعمل كوقاية من العواقب الجسمية والنفسية للضغوط وتساهم في تعديل العلاقات الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهى بالنهم النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط .
(البلهاص, ٢٠٠٢: ٣٩١)

وتعرف الباحثة الصلابة النفسية إجرائيا: بأنها متغير سيكولوجي يعمل للتخفيف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية لأمهات المعاقين ذهنيا , ويعمل على رفع مستوى الادراك والمواجهة المباشرة للضغوط لقيادتها للوصول الى حل ناجح لخفض التوتر والصراع الذي تخلفه الظروف الضاغطة وهذا يتضح من خلال مشاعر وسلوكيات الأم التي

تتسم بالالتزام والتحكم والتحدي والثقة وتحويل الأحداث الضاغطة الى فرص ايجابية للنمو , وذلك كما يقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات أمهات المعاقين ذهنيا على أبعاد مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية)

٢- المساندة الاجتماعية :

هي المؤازرة والدعم والتعاطف والمعونة النفسية التي يحصل عليها الانسان من البيئة التي يعيش فيها سواء كانت مساندة رسمية تقدم من خلال المؤسسات والمنظمات الاجتماعية المختلفة , أو غير رسمية تقدم من خلال الأشخاص المحيطين بالإنسان كأفراد أسرته وأقاربه وأصدقائه وزملائه وغيرهم ممن لهم علاقة به ٠

(نيازى ,١٩٩٩:٣٣)

وتعرف المساندة الاجتماعية إجرائيا في الدراسة الحالية من خلال الدرجة التي تحصل عليها أمهات المعاقين ذهنيا على مقياس المساندة الاجتماعية ٠

٣- الأمن النفسي :

عرفه ماسلو بأنه الشعور بالأمن والحماية والقانون والنظام والاستقرار وتجنب الألم والتحرر من الخوف والقلق والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية كما ورد (زايد ,٢٠١٥) , ويعد الأمن النفسي مطلبا مهما لجميع أفراد المجتمع وفى الدراسة الحالية نتبنى تعريفا محددا للأمن النفسي هو حاجة المعاق ذهنيا للشعور بالاهتمام والحماية من الخطر والتهديد والبعد عن القلق والألم والخوف للوصول للطمأنينة الانفعالية والاستقرار في حياته .,, ويتحدد مستوى الأمن النفسي إجرائيا في الدراسة الحالية من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من المعاقين ذهنيا على (مقياس الأمن النفسي) .

٤- المعاقين عقليا :

التعريف الاصطلاحي : تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية الإعاقة العقلية بأنها نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن , يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازما مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل , العناية الشخصية , الحياة اليومية المنزلية , المهارات الاجتماعية , الاستفادة من مصادر المجتمع , التوجيه الذاتي , الصحة والسلامة , الجوانب الأكاديمية الوظيفية , قضاء وقت الفراغ , مهارات العمل والحياة الاستقلالية , ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر ٠(عبيد , ٢٠٠٧:٣٣)

ويعرف المعاق عقليا إجرائيا : فئة الاعاقة العقلية البسيطة والتي تتراوح نسبة ذكاؤهم فيما بين (٥٠-٧٠) ويعرفوا بفئة القابلين للتعلم , يصاحبه عدم القدرة على الاستجابة لمتطلبات الحياة الاجتماعية اليومية ٠

❖ حدود الدراسة :-

الحد الموضوعي :

تتحدد هذه الدراسة في متغيرات الدراسة , حيث إنها تبحث في العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية للأمهات والأمن النفسي للمعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم ٠

الحد البشري :

اقتصرت الدراسة الحالية على شريحة المعاقين ذهنيا القابيلين للتدريب والتعلم بمحافظة المنوفية , وقد بلغ عدد المشاركين في الدراسة (١٧٨) ام لطفل معاق إعاقة عقلية بسيطة وابنائهم المعاقين إعاقة عقلية بسيطة تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بمحافظة المنوفية، تراوحت أعمار الأمهات بين (٣١.٨) عام إلى (٥٠.٣) عام بمتوسط عمري قدره (٤٠.٨) عام وانحراف معياري قدره (٩.٦) أعوام، وتراوحت أعمار الأبناء ما بين (١٠.٢) عام إلى (١٢.٨) عام بمتوسط عمري قدره (١١.٥) عام وانحراف معياري قدره (١.٢) عام وذلك لدراسة علاقة المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين إعاقة عقلية بسيطة بالأمن النفسي لدى أبنائهم المعاقين إعاقة عقلية بسيطة.

الحد المكاني :

اقتصرت الدراسة الحالية على المعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم بمحافظة المنوفية

الحد الزماني :

اقتصرت الدراسة الحالية على الفترة التي تم فيها جمع البيانات من المدرسة المذكورة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ م .

❖ الدراسات السابقة :-

سيتم استعراض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة الحالية التي تم التوصل اليها ، وقد قسمت الدراسات السابقة حسب المتغيرات وهى كالتالي :

أولا : الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية :

١- دراسة عبادة وعبد الوهاب:(2005)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف الى الفروق بين لاعبي الأنشطة الرياضية ذوي الاحتياجات الخاصة في كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وإدراكات النجاح , وكذلك معرفة العلاقة بين كل هذه المتغيرات ,وقد تكونت عينة الدراسة من (80) لاعب من لا عبى الأنشطة الأربعة(سلة , طائرة , تنس,سباحة ,) واستخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية من إعدادهما , ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد ترنر وآخرون , وتعريب الشناوي وعبد الرحمن , ومقياس إدراكات النجاح من إعداد هوبرت مارش وتعريب محمد حسن علاوي , وقد بينت النتائج أن اللاعبين الرياضيين المعاقين بدنيا يتميزون بدرجة عالية من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية, كما تبين أن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لها تأثير إيجابي في كيفية إدراك اللاعبين لضغوط إحداث التدريب والمنافسة الرياضية , أيضا تبين أن الصلابة النفسية تتفاعل مع المساندة الاجتماعية كي تخف من حدة وقع الضغوط .

٢- دراسة ثابت وآخرون(2009)

هدفت الدراسة الى التعرف على أنواع وشدة الخبرات الصادمة للأطفال الذكور اللذين فقدوا بيوتهم نتيجة الهدم ,. ومعرفة مدى انتشار كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بالصدمات , ومعرفة الصلابة النفسية في الأطفال وعلاقته بالصدمة وكرب ما بعد الصدمة والمخاوف.

وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي , وتم اختيار عينة مكونة من (45) طفلا ومراهقا من العائلات التي هدمت بيوتها في الفترة الأخيرة في منطقة رفح وبيت حانون , وتم تطبيق الاختبارات التالية(اختبار الخبرات الصادمة , مقياس كرب ما بعد الصدمة , مقياس المخاوف , مقياس الصلابة النفسية)

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١ -أن متوسط التعرض للأحداث الصادمة عند الأطفال (9.4%) حدث وبانحراف معياري.3.1

٢ -تبين أن15.6% يعانون بدرجة خفيفة من كرب ما بعد الصدمة , و 62.2% يعانون بدرجة متوسطة , في حين 20% يعانون بدرجة شديدة.

٣-أن متوسط الصلابة النفسية.99.5%

٤ -وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات الصلابة النفسية ودرجة كرب ما بعد الصدمة .

٣- دراسة شان: (CHan,2000)

والتي تهدف الى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والمحن النفسية , وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (245) مراهق من طلاب المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (18-13) عاما بمتوسط عمري (15.74) عاما وانحراف معياري , (706) وتحقيقا لهذا الهدف تم استخدام مقياس الصلابة النفسية وقائمة أحداث الحياة , واختبار المحن النفسية . وأسفرت النتائج عن-:

أ -تلعب الصلابة النفسية دورا مهما في التخفيف من الهموم والمحن النفسية.

ب -وجود فروق بين منخفضي ومرتفعي الصلابة النفسية في استخدام استراتيجيات المسايرة الاحجامية لصالح منخفضي الصلابة النفسية.

ج -عدم وجود ارتباط بين العمر والصلابة النفسية لدى المراهقين.

٤-دراسة محمود وعلي: (2011)

والتي هدفت الى معرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء ذوي الإعاقة العقلية وأثره على تقدير الذات لديهن , وقد تكونت العينة من (39) شخصا عبارة عن (26) أما لأبناء معاقين عقليا , وتم تقسيمهم إلى مجموعتين : تجريبية , وضابطة , وتراوحت أعمارهم ما بين (48-25) سنة ,وتكونت أيضا ومن (13) ابنا معاقا لأمهات

المجموعة التجريبية , وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (15-11) سنة , ونسبة الذكاء , (70-55) واستخدم الباحثان استمارة البيانات الشخصية ومقياس الصلابة النفسية ومقياس تقدير الذات والبرنامج الإرشادي (اعداد الباحثين.)

وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (0.05)والى وجود فروق دالة احصائيا في القياس التتبعي لصالح القياس البعدي عند مستوى الدلالة (0.05),كما توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا في مقياس تقدير الذات لأبناء الأمهات اللذين تلقوا البرنامج الإرشادي

٥. -دراسة جيهان أحمد :(2002)

والتي تهدف الى التعرف على تفاعل متغيرات النوع والصلابة النفسية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية في تأثيرها على ادراك المشقة والتعايش , وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (321) ممرضا وممرضة تراوحت أعمارهم ما بين (34-23) عاما , وتحقيقا لهذا الهدف تم استخدام اختبار الصلابة النفسية(اعداد : الباحثة ,)واختبار الإمداد بالعلاقات الاجتماعية(اعداد : ترنر وآخرون , وتعريب محروس , ومحمد عبد الرحمن ,1994,) واختبار تقدير الذات الفرعي من اختبار الشخصية(اعداد : رونالد روتر , ترجمة : ممدوحة سلامة ,1988,) واختبار ادراك المشقة والمواجهة والتعايش مع مشقة مهنة التمريض(اعداد : الباحثة) واختبار المساندة الاجتماعية(اعداد :الباحثة)

وكان من أهم النتائج-:

أ -وجود فروق دالة بين الجنسين في ادراك المشقة النفسية الناتجة عن ممارسة المهنة وفى القدرة على مواجهتها.

ب -تلعب الصلابة النفسية دورا مهما في ادراك المشقة والتعايش معها .

ثانيا : الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية :

١-دراسة ريس و بنسون :(1985) Riess & Benson

والتي هدفت لدراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكلا من التشويه العاطفي والاكتئاب لدى الراشدين المتخلفين عقليا ، وذلك على عينة (28) من المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا من البالغين المصابين بتشويه عاطفي وعينة اخرى بلغ حجمها (17) من البالغين المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا اللذين لم يشخص فيهم التشويه العاطفي ،وتقوم الدراسة على فرضين أن الاكتئاب مرتبط ب : المستويات المنخفضة من المساندة الاجتماعية ، والمستويات العالية من التشويه المدرك.

للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام التقدير الشخصي والقياسات المنذرة للاكتئاب ، والمساندة الاجتماعية ، والتشويه المدرك ، تم جمع بياناتها بواسطة التقرير الشخصي والقياسات المنذرة.

وقد أوضحت أهم النتائج أن هناك علاقة عكسية بين الاكتئاب والمساندة الاجتماعية ، وعلاقة طردية بين الاكتئاب والتشويه المدرك.

٢ -دراسة جرينبرج وآخرون Greenberg, J., et al., (1997)

والتي تناولت التأثير الفارق للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية لدى أمهات المراهقين المتخلفين عقليا وأمهات المرضى العقليين ، لقد تمت مقارنة (73)أما لديهن مراهقين ذو مرض عقلي ، و (288) أما لديهن مراهقين ذو تخلف عقلي ، وذلك من خلال التعرف على مستوياتهن في الضغط ، ومصادر المساندة الاجتماعية ، والحد الذى عنده تتنبأ المساندة الاجتماعية بمستوياتهن في تحمل عبء الضغط والرعاية وأعراض الاكتئاب.

وقد أشارت النتائج الى أن شبكة العلاقات الاجتماعية لكل الأمهات كانت قليلة وان كانت هناك فروق في حجم تلك الشبكة بين كل من أمهات المراهقين ذوى التخلف العقلي وأمهات المراهقين ذوي المرض العقلي لصالح أمهات المراهقين ذوي التخلف العقلي.

٣ -دراسة لنسكي Lunsky (1999)

والتي تناولت المساندة الاجتماعية كمتنبأ بحسن الحال عند البالغين المتخلفين عقليا ، حيث كان الغرض من هذه الدراسة هو فحص تأثيرات المساندة الاجتماعية عند البالغين ذوي التخلف العقلي غير الحاد ، ولقد تم شمول القيود الاجتماعية في العلاقات ومصادر التدعيم الفردي الاضافية كجوانب هامة للمساندة ، ونجد أن متغير الرفاهية قد اشتمل على الصحة ، أعراض الاكتئاب ، جودة الحياة ، ولقد تم عمل المقابلات مع (84) فردا بالغا من ذوى التخلف العقلي غير الحاد للبحث في علاقاتهم الاجتماعية السلبية والايجابية والصحة والحالة المزاجية وجودة الحياة على (مدى6 شهور)ولقد قدم أفراد العينة معلومات مكملة عن الصحة العقلية والجسمية ، وجودة الحياة عند البالغين المتخلفين عقليا ، كما تم استخدام مقياس الذكاء للتعرف على درجة ذكاء الفرد ، وتم اعداد مقياسا للمساندة الاجتماعية ، وقد أشارت النتائج الى أن البالغين المتخلفين عقليا يعبرون عن المساندة الاجتماعية بنفس أسلوب العاديين من غير ذوي الاعاقة ، كما أكدت الدراسة أن تحسين فعالية المساندة الاجتماعية يرتبط بتقليل مستويات التقييد الاجتماعي ، وتقوية أساليب الحياة الأكثر صحة ، وذلك من أجل حياة جيدة لهؤلاء الأطفال المتخلفين عقليا.

٤ -دراسة لينكسي و بنسون Lunsky & Benson(2001)

والتي تناولت العلاقة بين المساندة الاجتماعية والنواتج الايجابية والسلبية لدى البالغين المتخلفين عقليا ، اشتملت عينة الدراسة على (84) من البالغين المتخلفين عقليا يتراوح العمر الزمنى لهم ما بين(20 الى 65)عاما ، تضمنت الدراسة تعريف الضغط الاجتماعي على أنه زناد البندقية لكل من الاكتئاب والمشاكل الصحية التي تواجه البالغين المتخلفين عقليا وحاجتهم الى المساندة الاجتماعية واستخدمت الدراسة قائمة التفاعل الاجتماعي لبيرسون ، كما استخدمت مقياس ذاتي للمساندة الاجتماعية ، والدراسة الحالية درست آثر المساندة الاجتماعية مع الضغط الاجتماعي على الأعراض الاكتئابية والشكوى الجسدية ونوعية الحياة

على مقياس المعدل الذاتي ونوعية متطلبات الحياة ، وقد تم شرح مستوى المساندة الاجتماعية ودورها في احداث التغير الايجابي في نوعية حياة المتخلفين عقليا بعد مدة (6) أشهر من تقديم المساندة الاجتماعية.

وتوصلت النتائج الى وجود علاقة طردية إيجابية بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى عينة الدراسة ، ولكن لم توجد علاقة بين نوعية الحياة وكلا من الاكتئاب والشكوى الجسدية بعد مرور 6 أشهر ، كما أوضحت النتائج بأهمية العلاقات الشخصية والاجتماعية والاهتمام بشبكة العلاقات الاجتماعية لدى البالغين المتخلفين عقليا وأثرها في الصحة النفسية والبدنية للبالغين المتخلفين عقليا.

٥ -دراسة المحتسب (2017)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة لدى ذوى الإعاقة ، والتعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة بعد عزل المساندة الاجتماعية ، وطبقت مقاييس الدراسة على عينة قوامها (115) من ذوى الإعاقة من الذكور والإناث ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين المساندة الاجتماعية والأفكار اللاعقلانية ، ووجود علاقة إيجابية بين المساندة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة ، وأن المساندة الاجتماعية لعبت دورا وسيطا بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة ، ووجود معامل ارتباط مباشر بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة ، وعند العزل الإحصائي لتأثير المساندة الاجتماعية عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة تناقصت قيمة معامل الارتباط وأصبحت غير دالة إحصائيا ، كما بينت النتائج وجود فرق في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي ومكان السكن ومستوى الدخل ، ووجود فروق في التوجه نحو الحياة تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة والحالة الاجتماعية.

٦ -دراسة على على (2000)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية والعاطفية خاصة من الأسرة والرفاق في تخفيف تأثير الصراعات النفسية التي تواجه طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم ومقارنتهم مع الطلاب المقيمين في المدن الجامعية ، والتي تساعدهم على المواجهة الإيجابية لأحداث الحياة الضاغطة في حياتهم الجامعية وفى تقليل الآثار السلبية الناتجة من ضغوط البيئة الجامعية ، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين:

١ -المجموعة التجريبية التي تكونت من (50) طالبا مقيمين في المدن الجامعية وغير مدعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم ، وتراوحت أعمارهم بين (25-18) سنة.

٢ -المجموعة الضابطة التي تكونت من (50) طالبا مقيمين مع أسرهم ومدعمين بالمساندة الاجتماعية الكاملة من أسرهم ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المستوى العمري والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي.

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- استبيان المساندة الاجتماعية.
٢- استبيان مواجهة أحداث الحياة الضاغطة .
٣ -مقياس التوافق مع الحياة الاجتماعية .

وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المساندة الاجتماعية لصالح المجموعة الضابطة ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة الضابطة في التفاعل الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية والتوافق مع الحياة الاجتماعية.

٧ -دراسة Charles & Rudolph (1981)

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين التغيرات التي تحدث في المساندة الاجتماعية وعدم التوافق النفسي مع مراقبة الأعراض الأولية لعدم التوافق ، وكذلك المراحل الأولى لتغير الحياة والمساندة الاجتماعية ، وكان ذلك على عينة اختيرت بطريقة عشوائية مكونة من (245) ذكور ، و (248)إناث ، جميعهم من الراشدين المنتمين إلى أسر في منطقة سان فرانسيسكو ، وقد قام المشاركون بإكمال نموذجين للتقويم تم إجراؤهما بفاصل زمنى مقداره عام واحد ، وقد أستخدم الباحثان المقاييس الآتية:

١ -مقياس العلاقات الأسرية.

٢- مقياس علاقات العمل.

٣ -مقياس الأحداث السلبية الخاصة بتغير الحياة.

٤-مقياس الاكتئاب.

٥- مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية .

٦-مقياس المساندة الاجتماعية.

وقد توصل الباحثان إلى وجود علاقة دالة سالبة بين المساندة الاجتماعية وعدم التوافق النفسي ، وعندما تمت مراقبة المستويات الأولى لعدم التوافق وتغيرات الحياة والمساندة الاجتماعية ، كانت النتائج مؤيدة بشكل عام للتنبؤ القائل بأن نقص المساندة الاجتماعية في محيط الأسرة والعمل يرتبط ارتباطا دالا إحصائيا بزيادة عدم التوافق النفسي على مدار العام الواحد ، كما أن الأحداث السلبية مرتبطة بالمعاناة الخاصة بصورة أكبر من قيامها بعكس تغيرات الحياة بشكل عام ، كما توصل الباحثان إلى وجود علاقة عكسية بين العلاقات الأسرية والاكتئاب لكل من النساء العاملات وغير العاملاتى غير أن هذه الارتباطات لم تكن دالة بالنسبة للرجال العاملين ، كما توجد علاقة دالة سالبة بين علاقات العمل والاكتئاب لدى أفراد المجموعتين العاملين ، وعلاقة دالة موجبة بين مقياس مؤشر الأحداث السلبية المرتبطة بتغير الحياة والاكتئاب لدى كافة المجموعات ، كما اتضح وجود علاقة عكسية بين العلاقات الأسرية والاضطرابات السيكوسوماتيه لمجموعة النساء بينما لم

تكن دالة بالنسبة للرجال ، وتؤيد نتائج الدراسة بشكل عام التنبؤ القائل بأن أي تغير في المساندة الاجتماعية في بيئتي الأسرة والعمل .

على مدار فترة عام واحد مرتبط ارتباطا دالا بتغير عدم التوافق النفسي على مدار نفس الفترة ، وبالنسبة لمتغير الاكتئاب أتضح وجود علاقة دالة إحصائيا بين النساء العاملات وغير العاملات ، كذلك على متغير العلاقات الأسرية وعلاقات العمل بين العاملين والعاملات ، وبالنسبة للاضطرابات السيكوسوماتية فقد أتضح وجود علاقة دالة إحصائيا بين النساء العاملات وغير العاملات على متغير العلاقات الأسرية.

ثالثا: الدراسات التي تناولت الأمن النفسي :

1-دراسة مخيمر (2003)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة ادراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس ، وتكونت العينة من 102 طفل و 104طفلة ، وطبق عليهم مقياس الأمن النفسي(كيرنز وآخرون ، 1996،)ومقياس القلق الصريح للأطفال(لكاسيندا،1965)اعداد فيولا الببلاوي1995 ، ومقياس اليأس للأطفال (اعداد محمد عبد الرحمن 1991) وقد أشارت النتائج الى وجود فروق دالة بين متوسط درجات الذكور والاناث في القلق ، حيث يزداد شعور القلق لدى الاناث بدرجة أكبر من الذكور ، بينما لا توجد فروق دالة بين متوسط الذكور والاناث في ادراك الأمن النفسي من الأب والأم ، كما أشارت النتائج الى وجود ارتباط سالب بين درجات أفراد العينة من الذكور والاناث في ادراك الأمن النفسي من الأب ومن الأم وبين كل من القلق واليأس.

٢ -دراسة(الريحاني ،)1985

والتي هدفت الى التعرف على آثر نمط التنشئة الوالدية على الشعور بالأمن النفسي ، وتكونت العينة من (450)طالبا وطالبة من المرحلة الاعدادية في الأردن ، واستخدم الباحث اختبار(ماسلو)للشعور بالأمن النفسي ، واستخدم الباحث عدة أساليب احصائية ، منها المتوسطات الحسابية النسبية ، ومعامل (ألفا كرونباخ)ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النسبية ، ومعامل ارتباط(بيرسون)ومعادلة(سبيرمان براون) واختبار ت (T-Test) ، واختبار تحليل التباين الأحادي ، وأظهرت النتائج أن المراهقين المنتمين لأسر ديمقراطية كانوا أكثر شعورا بالأمن النفسي من أقرانهم المنتمين لأسر متسلطة ، وأن الاناث أكثر شعورا بالأمن من الذكور.

٣ -دراسة(عقل ،)2009

والتي هدفت الى التعرف على علاقة الأمن النفسي بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا ، وتكونت عينة الدراسة من (56) طالبا وطالبة من الطلبة المكفوفين بمحافظات غزة ، منهم (30) طالبا و (26) طالبة ، واستخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي التي قامت بإعداده ، واستخدم الباحث عدة أساليب احصائية منها المتوسطات الحسابية النسبية ، ومعامل(ألفا كرونباخ) ومعامل ارتباط(بيرسون)ومعادلة (سبيرمان براون واختبار ت ، واختبار تحليل التباين الأحادي ومعادلة(جتمان)للتجزئة النصفية غير المتساوية ، وأظهرت النتائج الوزن النسبي للأمن النفسي لدى المعاقين بصريا متوفر بدرجة جيدة لدى عينة الدراسة ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة

احصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية والثانوية للمعاقين بصريا احصائية تعزي لمتغير المرحلة الدراسية وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي لدرجة الاعاقة.

٤ -دراسة روبرت (Robert,1996)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور أعراض الاكتئاب النفسي عند البالغين والكشف عن دور مستوى الشعور بالأمن كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات.

قد تكونت عينة الدراسة الأولى من (144) فردا من الطلبة الجامعيين غير الخريجين من بينهم (88) طالبة ، وعينة الدراسة الثانية تكونت من (218) طالبا من جامعة(تسبزمى)من بينهم (137) طالبة تتراوح أعمارهم بين (49-17) سنة بمتوسط عمري (20.3) وانحراف معياري (5.1) وعينة الدراسة الثالثة من (119)طالبة من جامعة نورث ويستر تراوحت أعمارهم بين (22-17) عاما بمتوسط عمري (18.6) عاما وانحراف معياري(1.3)

أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمة مع الوالدين بكل من النقص في مستوى الشعور بالأمن ، وبالاتجاه نحو الاختلال الوظيفي ،ووجود علاقة بين الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات ، كما أن انخفاض مستوى تقدير الذات له علاقة مباشره مع زيادة أعراض الاكتئاب ، وأن انعدام الأمن قد يؤدى إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين .

٥ -دراسة أماني (1999)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وبين بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في القاهرة ، وتكونت العينة من (30) تلميذ وتلميذه وطبقت الباحثة مقياس ماسلو للأمن النفسي للأطفال ، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسويه (كالتفرقة بين الأبناء ، والتحكم ، والحماية الزائدة) وبين الشعور بعدم الأمن النفسي ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي .

٦ -دراسة محمد إبراهيم (1992)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأمن لدى المراهقين وقوة الأنا لديهم ، قد أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) تلميذ وتلميذه من المدارس الإعدادية والثانوية تراوحت أعمارهم ما بين (18-12)سنه ، وتحقيقا لهذا الهدف تم استخدام مقياس فقدان الأمن(إعداد الباحث) ومقياس قوة الأنا لبارون (ترجمة علاء الدين كفافى)

وكان من أهم النتائج -:

أ - عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في فقدان الأمن .

ب - توجد علاقة ارتباطيه سالبه دلة إحصائيا بين فقدان الأمن وقوة الأنا بمتغيراته عند مستوى 0.01 عدا متغير الأجهاد النفسي .

ج - إمكانية التنبؤ بفقدان الأمن عند الذكور من خلال الاتزان الانفعالي والإجهاد النفسي والتطرف في العقيدة وفى المواقف وعدم الإحساس بالواقع والعيش نهبا للمخاوف المرضية ، بينما يمكن التنبؤ بفقدان الأمن عند الإناث من خلال ضعف الأنا بالإضافة إلى عدم الاتزان الانفعالي والتطرف في العقيدة والمواقف وعدم الإحساس بالواقع وعدم الكفاية الشخصية والعيش نهبا للمخاوف المرضية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال النظر الى الدراسات السابقة يتضح مدى التنوع في الأساليب والأدوات المستخدمة ، والفئات العمرية للعينة ، وهدف الدراسة ، ومدى الاتفاق على وجود علاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والامن النفسي ، ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في أداة الدراسة وبيئتها حيث تتضح الندرة الواضحة في الدراسات التي ربطت بين الصلابة النفسية والأمن النفسي ، وأيا من الدراسات السابقة لم يتطرق الى المساندة الاجتماعية للأمهات في التنبؤ بالأمن النفسي للمعاقين ذهنيا ، بالإضافة الى قلة الدراسات العربية التي تناولت الامن النفسي للمعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم ، بل ركزت أغلب الدراسات المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لذويهم ومن ثم تحاول الدراسة الحالية دراسة العلاقة بين كلا من(الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية للأمهات) ومدى اسهامهم في التنبؤ بالأمن النفسي لذويهم من المعاقين ذهنيا القابلين للتدريب والتعلم ، من خلال اجراء دراسة تطبيقية على المعاقين ذهنيا وهذا دليل على أهمية الدراسة ومن خلال نتائج الدراسة تستطيع الباحثة إضافة الى التراث العلمي ، وبناء على ذلك قامت الباحثة بإجراء البحث الحالي .

فرضيات الدراسة :

١-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية للأمهات والأمن النفسي لدى أبنائهم المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية للأمهات والأمن النفسي لدى أبنائهم المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتدريب والتعلم.

٤- يمكن التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتدريب والتعلم من خلال الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى امهاتهم.

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على علاقة المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين إعاقة عقلية بسيطة بالأمن النفسي لدى أبنائهم من خلال مقياس المساندة الاجتماعية ، ومقياس الصلابة النفسية ، ومقياس الامن النفسي ، وجمع البيانات وتبويبها ، والمنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يتعدى ذلك إلى تفسير هذه البيانات ووصف الظروف أو الممارسات الشائعة التي تعتبر خطوات ضرورية في الدراسة ، وذلك لأن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم البيانات وتحلل وتفسر وتستخرج منها الاستنتاجات ذات المغزى للمشكلة موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة :

أشتمل مجتمع الدراسة أمهات الأطفال المعاقين إعاقة عقلية بسيطة بمحافظة المنوفية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

عينة الدراسة :

لجأت الباحثة في إجراء الدراسة إلى عينة الدراسة في الدراسة بالطريقة "العشوائية" من المجتمع الأصلي ، وذلك لأن إجراء الدراسة على المجتمع الأصلي بأكمله يعتبر أمرًا صعب التحقق ، كما أن علم الإحصاء بلغ من التقدم درجة يستطيع معها الباحث أن يستنتج من العينة الصغيرة المحدودة ما يود استنتاجه من المجتمع الأصلي ككل بدرجة لا بأس بها من التأكيد ، وقد بلغ عدد المشاركين في الدراسة (١٧٨) ام لطفل معاق إعاقة عقلية بسيطة وابنائهم المعاقين إعاقة عقلية بسيطة تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بمحافظة المنوفية، تراوحت أعمار الأمهات بين (٣١.٨) عام إلى (٥٠.٣) عام بمتوسط عمري قدره (٤٠.٨) عام وانحراف معياري قدره (٩.٦) أعوام، وتراوحت أعمار الأبناء ما بين (١٠.٢) عام إلى (١٢.٨) عام بمتوسط عمري قدره (١١.٥) عام وانحراف معياري قدره (١.٢) عام وذلك لدراسة علاقة المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين إعاقة عقلية بسيطة بالأمن النفسي لدى أبنائهم المعاقين إعاقة عقلية بسيطة.

أدوات الدراسة :

للتحقق من صحة فروض الدراسة اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية :

١- مقياس المساندة الاجتماعية. (إعداد / إسماعيل الهلول، وعوف محيسن، ٢٠١٣)

٢- مقياس الصلابة النفسية.(إعداد / الباحثة)

٣- مقياس الأمن النفسي. (إعداد / عبد المجيد عميره ، ٢٠١٢)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للتحقق من صحة الفروض قامت الباحثة بمعالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية (SPSS) حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وأهم الأساليب الإحصائية التي **استخدمت في الدراسة الحالية هي:**

- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- تحليل الانحدار المتعدد لقياس التنبؤ بالأمن النفسي من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية.

مجمل عام لنتائج الدراسة

يمكن تلخيص النتائج السابقة فيما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية للأمهات والأمن النفسي لدى أبنائهم المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية للأمهات والأمن النفسي لدى أبنائهم المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتدريب والتعلم.
- يمكن التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتدريب والتعلم من خلال الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى امهاتهم.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الراهنة في ضوء ما أسفرت عنه نتائجها بما يلي:

- الاهتمام بالأمن النفسي لدى الأطفال المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.
- الاهتمام بدراسة العوامل النفسية التي من شأنها تحسين الأمن النفسي لدى الأطفال المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.
- إعداد برامج لتحسين الأمن النفسي لدى الأطفال المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.
- عقد الندوات والمؤتمرات لتنمية ثقافة المساندة الاجتماعية وكيفية تحقيق الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين القابلين لتدريب والتعلم
- اهتمام الأسرة بتنمية مهارات أبنائها المعاقين عقلي اعلى ضبط سلوكهم وإداراتها والتعبير عنها وحُسن استغلال ما لديهم من قدرات.

دراسات مقترحة :

هناك جوانب لم تتطرق إليها الدراسة نظراً لاتساع جوانبها وتعددها وتنوعها، مما أسفرت عنه نتائج الدراسة إلى ضرورة القيام ببعض الدراسات المرتبطة بمتغيراتها، ولذلك تقترح الباحثة إجراء

بعض الدراسات المرتبطة بدراستها في المجالات التالية:

- العوامل المسهمة في التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأطفال المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.
- الإسهام النسبي لبعض العوامل البيئية والثقافية في التنبؤ بالأمن النفسي.
- الأمن النفسي بالحساسية التفاعلية والصحة النفسية لدى الأطفال المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.
- فعالية برنامج إرشادي في تحسين الأمن النفسي لدى الأطفال المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.
- الأمن النفسي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين القابلين لتدريب والتعلم.
- الفرق بين الأطفال المعاقين القابلين لتدريب والتعلم مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي في الصلابة النفسية.
- الفرق بين الأطفال المعاقين القابلين لتدريب والتعلم مرتفعي ومنخفضي الأمن النفسي في المساندة الاجتماعية.

❖ المراجع :

أولا : المراجع العربية

١. سيد أحمد البهاص (٢٠٠٢): النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة , مجلة كلية التربية جامعة طنطا , عدد ٣١, المجلد الأول ,ص ص ٣٨٤-٤١٤ .

٢. حامد زهران (١٩٨٩) : الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي , مجلة دراسات تربوية , المجلد ٤ , ص ص ٢٩٣-٣٢٠ .

٣. نهال عبادة وهدى عبد الوهاب (٢٠٠٥) : العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية النجاح للاعبي الأنشطة الرياضية ذوى الاحتياجات الخاصة ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، ٣ (١) : ٢٠٦-٢٥٣ .

٤. أحمد فتحي على (٢٠١١) : الصلابة النفسية لدى أمهات الأبناء المعاقين عقليا في مصر والسعودية وفقا لبعض المتغيرات (دراسة مقارنة) ، مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد ، ع (١٠) ، ص ص ١-٢٨ .

٥. عبد العزيز ثابت وآخرون (٢٠٠٧) : تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية في قطاع غزة ، دراسة غير منشورة ، برنامج غزة للصحة النفسية ، غزة .

٦. عيسى المحتسب (٢٠١٧) : المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة لدى ذوي الإعاقة ، مجلة الجامعة الاسلامية ، غزة .

٧. على على (٢٠٠٠) : المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية ، مجلة علم النفس ، العدد ٥٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ص ٦-٢٢ .

٨. محمد ابراهيم عيد (١٩٩٢) : فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين ،مجلة كلية التربية وعلم النفس ، جامعة عين شمس ، العدد ١٦ ، ص ص ١٦٣-١٩٠ .

٩. سليمان الريحانى (١٩٨٥): أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد ١٢، العدد ١١، عمان : الجامعة الأردنية .

١٠.عماد مخيمر (٢٠٠٣): الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة ، دراسات نفسية ، مج ١٣، عدد ١ .

١١.وفاء عقل (٢٠٠٩) : الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة .

١٢.أماني عبد المقصود (١٩٩٩) : الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ، المؤتمر الدولي السادس لمراكز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ٠

١٣.ماجدة محمود ٠أحمد على (٢٠١١): مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقليا وأثره على تقدير الذات لأبنائهم ,دراسات نفسية مجلد ٢١عدد٣ ,يوليو ٢٠١١,ص(٤٤٧-٤٧٣)٠

١٤.جيهان محمد (٢٠٠٢) : دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل , رسالة ماجيستير غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الآداب ٠

١٥.أميرة طه بخش (٢٠٠٥) : أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا والعاديين بالمملكة العربية السعودية ، منشورات جامعة أم القرى ٠

١٦.ابراهيم القريوتى (٢٠٠٨): تقبل الأمهات الأردنيات لأبنائهن المعاقين، المجلة الأردنية في العلوم والتربية، الأردن ، المجلد ٤ ، العدد ٣ ٠

١٧.محمد محروس الشناوى (١٩٩٧) : التخلف العقلي ، القاهرة : دار غريب ٠

١٨.انشراح عبد الرحيم (٢٠٠١) : الهندسة الداخلية لذوى الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

المراجع الأجنبية:

1. Chan, D.W.(2000); Dimensionality of hardiness and is role in the stress –distress relationship among Chinese adolescents in hong Kong, Journal of youth and Adolescence ,Vol.29,No.2,PP,147-162
2. Reiss, S & Benson, A. (1985);Psychosocial Correlates of depnession in mentally retarded adults ;Minimal social support and stigmatization, American journal of mental deficiency. Jan, vol 89 (14) ;pp(331-337).
3. Greenberg, J., Seltzer, M . K., Marty, W.& Kim, H. W,(1997);

4. The differential effect of socials support on the psychological well-being of aging mothers of adults with mental illness or mental retardation, family relations; Journal of Applied Family Studies ,vol ,46(4), pp .(383-394).
5. Lunsky, Y. ,&Benson, B,A (2001) ; Association between per ceived social support and strain and positive and negative outcome for adults with mild intellectual disability research , vol 45 (2) , Apery .pp (1106-114) .
6. Charles H. & Rudolph M .(1991) Social Support and Psychology distress; a longitudinal analysis journal of abnormal psychology . vol (90) pp (365-370) .
7. Roberts (1996) ; Ault Attachment Security and security and symptoms of Depression . Journal of Personality and social Psychology (2) .
8. Sarafino, Edward,(1997) : Health psychology biopsy chosocial interaction , New York, John wiley & sons .